

سيمياءيات

المجلة المتوسطية للأشكال الحضارية



ملف العدد : مؤرخو المغرب بين الأمس واليوم

عبد الله العروي : في الواقع المغربي، من لا يرى هذا الواقع هو الذي في وسط الحكم !
نزار التجديتي : نظام الخطاب عند الكاتب المخزني
إدريس بوهليلة : مساهمة في التاريخ الاجتماعي
حوار مع ابن عزوز حكيم : الجميع أصبح في المغرب مؤرخاً أو مقاوماً !
رولان بارث : نسق الأسماء وماهية الأشياء

جمادى الثانية 1429 / يوليوز 2008

العدد 1



27
درهم

سيميائيات

المجلة المتوسطة للأشكال الحضارية

المدير المسؤول نزار التجديتي رئيس التحرير مصطفى الهزار العمراني سكرتير التحرير إدريس بوهليلة هيئة التحرير الحسين أفقير، إ. بوهليلة، عبد الواحد حمودان (فرنسا)، م. ه. العمراني، أحمد المطيلي، ن. التجديتي اللجنة الاستشارية آن ليز لوقا (سويسرا)، الأخضر السوامي (فرنسا)، عبد العزيز السعود العنوان البريدي الطوابل، ص. ب. 4370 تطوان/المغرب البريد الإلكتروني semiotiques@gmail.com مصمم الرمز م. ه. العمراني

- تعبر المواد المنشورة عن رأي أصحابها
- يخضع ترتيب المواد لاعتبارات فنية

جمادى الثانية 1429 / يوليو 2008

العدد 1

مواد العدد الأول

- 6.5 من أجل أي مشروع؟
حوار العدد: مع الأستاذ المؤرخ محمد ابن عزوز حكيم: «الجميع أصبح مؤرخاً أو مقاوماً،
24.7 وأما الحقيقة فهي ضائعة» (حاوړه نزار التجديتي وعبد العزيز السعود)
- 25 ملف العدد: مؤرخو المغرب بين الأمس واليوم (إعداد وتنسيق إدريس بوهليلة)
49.26 • عبد الله العروي: مؤرخو المغرب في القرن التاسع عشر
51.50 • ملحق: رحلة عبد الله العروي إلى تطوان (ربيع عام 1972م)
• نزار التجديتي: نظام الخطاب عند المؤرخ المخزني
66.52 من خلال كتاب الحلال البهية محمد المشرفي
• إدريس بوهليلة: مساهمة جديدة في التاريخ الاجتماعي لمدينة مغربية متوسطة:
78-67 تطوان في القرن الثامن عشر لعبد العزيز السعود نموذجاً
84.79 وثائق: ثلاث رسائل (اختيار وتقديم إدريس بوهليلة)
- رولان بارت: نسق الأسماء وماهية الأشياء في رواية البحث عن الزمن الضائع
96.85 لبروست (ترجمة نزار التجديتي)
113.97 مراجعات في الكتب

• القسم الفرنسي:

5.4 من أجل أي مشروع؟

19.6 • أندري رومان: من اللغة إلى الإنسان: قصة بداية
27.20 • نزار التجديتي: الخلق الأدبي بالمغرب قبل الاستقلال

42.28 مراجعات في الكتب:
أنور لوقا، مصر الأخرى من بونابرت إلى طه حسين (القاهرة، 2006) - هيلينا دي
فيليب، ليونصيو لوبيز - أوكان، مانويلا مارين، آنخيل كابريرا: علم ومشروع استعماري
بالمغرب (مدريد، 2004)

47.43 أخبار
تهانينا للأكاديمي أندري رومان - مؤسسة 'البيت العربي' بمدريد - مؤتمر البرتغال حول
'الدول الوطنية بين المغرب والمشرق: إرث استعماري؟'

من أجل أي مشروع؟

لم تعد السيميائيات غريبة على الآذان بعدما تعدت الجامعة إلى الثانوية وغدت اليوم ممارسة علمية وأدبية لها مكانها بين باقي الممارسات الفكرية التي تتوخى في الوصف والتحليل شكلا من أشكال الموضوعية الوصفية، كما لها دورها وموقعها في مسارات الحركة الذهنية الدولية. ومع ذلك، فإنها حين تقترن - في عنوان هذه المجلة المغربية الجديدة التي نحن سعداء اليوم بتقديم العدد الأول منها إلى القارئ - مع فضاء المتوسط، قد تحتاج إلى شيء من التوضيح.

ما نعنيه هنا بـ **سيميائيات** ليس ذلك العلم الجديد نسبيا من العلوم الاجتماعية الذي يتم برصد بنيات الدلالات وتفكيك أنساق المعنى في عدد من الخطابات الإنسانية وغير الإنسانية. بل تلك 'اللغات' المتعددة للأنظمة الحضارية الكونية: أدب، تربية، فنون، تاريخ، جغرافيا، عمارة، تدبير، ألبسة، أطعمة، أثاث، ممارسات شعبية، تراث شفاهي، إلخ. فتصدنا من هذا المشروع المساهمة في تجديد النظر في تجليات الموروث الثقافي المتوسطي المتنوعة من خلال الاهتمام الموسع بمجموعة من الأشكال والظواهر والعلامات الثقافية في حضارة شعوب المتوسط خاصة والمشاركة بينها وبين الإنسانية عامة.

لقد تحتمت المجلة مشروع رؤيتها للموضوع الثقافي بمفهومه الإنساني الواسع من زاوية ما نعنيه **سيميائيات** أصلا بين العلوم الإنسانية من تحديث مفاهيمي لزاوية النظر المقارنة لأشكال الموروث المكتوب والشفاهي (المادي وغير المادي)، وانفتاح على أطراف متنوعة من الأنساق الحضارية، وإقامة جسور للتواصل بين فئات مختلفة من الباحثين والقراء في ضفتي البحر الأبيض المتوسط حول أنماط من الأشكال التعبيرية والرمزية المتوسطة.

وكذلك تطمح **سيميائيات** إلى أن تكون منبرا إضافيا يخدم قبل كل شيء حرية الفكر والتعبير عندنا، ويساهم في بلورة مفاهيم الديمقراطية الثقافية التي تقوم على الانفتاح والتعدد وليس على التجمعات المغلقة لفئات حزبية من الكتلة تخصصت في الثروة والولائم. وهذا التحديد في المكان لا نحسبه تضييقا لآفاق الحوار والاختلاف التي تميزت بها شعوب المتوسط منذ القدم بشكل عام وشعوب المغرب العربي وشبه الجزيرة الإيبيرية بشكل خاص، وإنما تصوره كأنموذج للدراسة والتحليل والمقارنة بين متفتحي الضفتين.

ولا يخفى أن احتفاء المجلة بالأشكال الحضارية في المجال المتوسطي إنما يأتي في سياق ما نشهده من زحف حثيث للعولمة وتحويل العالم إلى سوق مجنون يستباح فيه كل شيء: تخريب متصاعد للبيئات الطبيعية، واستنزاف خطير للموارد، وطمس متزايد للهويات والثقافات، وهجر متواصل للتقاليد والعادات التي أغنت التجربة البشرية لفائدة عالم فقير ذي وجه واحد محكوم بالتقنية والصورة والمحاكاة والاستيلاء وهوس الاستهلاك.

وإذا كانت سميائيات تسعى إلى الانطلاق بحزم وعزم في هذه العوالم الإنسانية الرحبة، فإنها تعتمد في إثراء هذه التجربة الفنية على ملاحظات القراءة البناءة ومساهمات الباحثين الأصيلة من الضفتين معا. إذ تطمح أن تكون مجلة أورش معرفية ومنهجية وفكرية منفتحة في وجه عدد واسع من المهتمين بمنظقتنا المتوسطة حاضرا وماضيا.

تنتج سميائيات القسم العربي، من هذا العدد الأول، بحوار هام مع المؤرخ المخضرم الكبير محمد ابن عزوز حكيم - أشرف عليه عبد العزيز السعود - نظرا لموقعه المتميز من الحركة الوطنية المغربية وإسهاماته العلمية البارزة في تاريخ الحركة الوطنية. أما ملف عددها الأول الذي أعده إدريس بوهليلة، فخصصه لموضوع 'مؤرخي المغرب بين أمس واليوم'، وقد ساهم فيه أستاذ الجيل عبد الله العروي بدراسة قيمة مجهولة عن 'مؤرخو المغرب في القرن التاسع عشر'، وزار التجديتي بمقاربة عن 'نظام الخطاب عند الكاتب الخزفي'، وإدريس بوهليلة بمقال عن 'مساهمة جديدة في التاريخ الاجتماعي'. كما ضمت المجلة إلى الملف ثلاث رسائل تاريخية تدور حول الأزمة الجزائرية اختارها بعناية إدريس بوهليلة. بالإضافة إلى مقال فريد في السميائيات الإسمية لرولان بارث يدور حول علاقة الأسماء بالأشياء. والسميائيات الإسمية حقل هام من البحوث السرديّة مجهول في العالم العربي.

أما القسم الفرنسي، فيساهم فيه الأكاديمي الفرنسي المعروف آنديري رومان بدراسة جادة تحت عنوان 'من اللغة إلى الإنسان: قصة بداية'، وزار التجديتي بملاحظات حول 'الخلق الأدبي بالمغرب قبل الاستقلال'. هذا فضلا عن باب المراجعات والمناقشات. فلنبدا إذن بإنجاز المشروع جميعا، خطوة خطوة، والله ولي التوفيق.

التحرير

le patrimoine commun aux peuples méditerranéens, dans les façons de vivre et de partager, les styles de construire et de se vêtir, les manières de manger et de festoyer, trop souvent oubliés dans leur diversité étonnante. Mais la dialectique des manifestations concurrentes du présent et les conséquences des transformations radicales qu'annoncent depuis quelque temps les sociétés d'information et de consommation et le tourisme de masse, nous intéressent aussi à un haut degré.

SémiotiqueS n'est pas pour autant une revue renfermée sur les seuls langages et les seules réalités de la Méditerranée. Déjà dans le passé, cette mer a été un espace formidable d'échanges et de communication entre le grand désert africain, l'Europe occidentale et les pays du Levant. Par le comparatisme, les parallèles significatifs, nous voudrions aussi que les sémiotiques du monde environnant soient nos objets précieux de méditation et débat.

La revue sera donc largement ouverte aux propositions et contributions des penseurs, chercheurs, artistes et lecteurs qui, dans les espaces sociétaux si complexes des deux rivages voisins, s'intéressent aux différentes formes du patrimoine (historique et symbolique), aux langages complexes du vécu quotidien, à la réalité rurale très fragile des campagnes du littoral (marginalisation, désertification, paupérisation, immigration, dénaturation des paysages par l'immobilier touristique, etc.) à la problématique urbaine assez préoccupante des grandes, moyennes et petites villes méditerranéennes (dualisme ville nouvelle/médina, apoplexie du centre-ville, expansion et désordre de la périphérie, marchés informels, délinquance, désintégration des quartiers populaires et pauvres, etc.), etc.

Nous ne pouvons pas fixer dès maintenant la trajectoire du projet en question : il est à son commencement, tâtonnant, balbutiant, incertain, comme tous les projets de ce genre. Il ne prendra réellement forme qu'avec les mots et les choses auxquelles se référeront méthodiquement les chercheurs et leurs lecteurs..

Que l'on commence donc par réaliser ensemble ce projet, pas à pas !

La rédaction

Pour quel projet ?

Comment présenter un *projet collectif* qui se veut ambitieux à double titre : sur le plan de la thématique (une revue qui tient à traiter un objet multiforme déjà fort consommé de nos jours par les mass média et le discours politique ambiant : 'la Méditerranée') et sur le plan méthodique (une revue ouvert au grand public dont la matière, l'optique et la langue ne soient ni trop spécialisées ni trop générales) ?

Nous reconnaissons que la tâche n'est pas aisée. D'autant plus qu'il y a déjà, sur le marché académique, des revues spécialisées (la plupart sont toutefois de langues européennes) qui ont tant contribué à notre connaissance historique et sociologique de la Méditerranée. Mais nous pensons d'abord que la rive sud de cette mer intérieure doit aussi avoir ses propres organes où ses penseurs, intellectuels, chercheurs et artistes puissent exprimer et faire connaître leurs propres points de vue sur le passé, le présent et le devenir de la Méditerranée. Ensuite, plus la technologie de l'information et de la communication évoluent dans le monde contemporain plus apparaît la nécessité vitale de la modernisation de nos langages sur des notions et entités aussi actuelles et fondamentales que le 'patrimoine commun', les 'références identitaires', les 'spécificités culturelles', ou 'ethno-cultures', etc.

Une précision de taille s'impose ici. *SémiotiqueS*, au pluriel, ne désigne pas tout à fait cette science qui étudie, au sein des sciences du langage et des sciences sociales, les formes que prennent les significations dans les univers humains et non humains. Elle désigne plutôt les divers *langages* propres à l'expérience humaine à travers la longue durée et le vécu des sociétés : art, savoir-faire, techniques de la main et de la matière, littérature, architecture, couture, gastronomie, etc. *Revue Méditerranéenne des formes de civilisation*, elle désire suivre ici la richesse des formes dynamiques de la culture vivante dans le pourtour méditerranéen, selon leur ancrage spécifique dans chaque contexte historique et sociétal.

Avec la mondialisation agressive et l'accélération du processus de transformation des sociétés préindustrielles, l'héritage méditerranéen -tant oral qu'écrit, matériel et immatériel- se trouve plus qu jamais menacé par les sociétés d'information, de services et de consommation rapides. D'où l'urgence d'un travail de fond.

Revue de recherche, conçue comme un forum libre de réflexion et de discussion entre les chercheurs des deux rives de la Méditerranée, *SémiotiqueS* a certes la vocation de mettre en valeur

Table de matières

Pour quel projet ?	4-5
• André Roman : <i>De la langue à l'homme : récit d'un commencement</i>	6-19
• Nizar Tajditi : <i>La création littéraire au Maroc avant l'Indépendance</i>	20-27
Ouvrages à lire.. ou à relire	28-42
Informations	43-47
• Partie arabe :	
Pour quel projet ?	5-6
Interview :	7- 24
• <i>Le professeur et historien Mohammad Ibn Azzuz Hakim : « Tout le monde est devenu historien et résistant [au Maroc], quant à la vérité elle est perdue »</i> (interviewé par Nizar Tajditi & Abdelaziz Assaoud)	
Dossier :	25
<i>Les historiens du Maroc entre hier et aujourd'hui</i> (préparation et coordination Driss Bouhlila)	
• Abdallah Laroui : <i>Les historiens du Maroc au XIX^e siècle</i>	26-49
• Annexe : Voyage d'A. Laroui à Tétouan (printemps 1972)	50-51
• Nizar Tajditi : <i>L'ordre du discours chez le scribe makhzénien à partir des Ĥulal al-Bahiyya de Muĥammad al-Mašrafiyy</i>	52-66
• Driss Bouhlila : <i>Contribution nouvelle à l'histoire sociale d'une ville marocaine méditerranéenne. Tétouan au XVIII^e siècle de Abdelaziz Assaoud</i>	67-78
Documents :	79-84
<i>Trois lettres</i> (choix et présentation D. Bouhlila)	
Recensions	97-113

Conditions de publication dans la Revue

- 1 - L'article doit être un original.
- 2 - L'article doit être envoyé par son auteur en deux exemplaires : un exemplaire en papier, l'autre en CD. Il peut aussi être envoyé directement à l'adresse électronique de la revue. Dans les deux cas, un curriculum vitae de l'auteur doit accompagner l'article. L'auteur est informé via Internet de la réception de son article dans l'espace de deux mois.
- 3 - L'article est soumis au Comité consultatif lors de ses réunions hebdomadaires et l'auteur est informé via Internet si son article a été accepté ou refusé.
- 4 - La revue se réserve le droit d'apporter à l'article publiable les modifications de forme qui s'imposent sans se référer nécessairement à l'auteur.



Sémiotiques

Revue Méditerranéenne des Formes de Civilisation



André Roman :

Au commencement de la langue

Nizar Tajditi :

La création littéraire au Maroc

L'image espagnole du Maroc colonial



27
DH

1 /juillet 2008